فعالية لأدباء الجنوب عن الأعلام النسائية في تاريخ عدن المعاصر

العاصمة الجنوبية عدن

«الأمناء» لطف فضل حسين:

نظمت الأمانة العامة لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب، في مقر الأمانة العامة للاتحاد بالعاصمة عدن، محاضرة للأستاذة نادرة عبدالقدوس، تحت عنوان: (الأعلام النسائية في تاريخ عدن المعاصر) وأدارتها الدكتورة رانيا خالد.

وتأتي هذه الفعالية تدشينا لفعاليات الاتحاد لهذا العام وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة وعيد الأم.

بدأت الفعالية بكلمة ترحيبية موجزة للدكتور عبده يحيى الدباني، رئيس الدائرة الثقافية والنشر بالاتحاد، رحب فيها بالأستاذة نادرة عبد القدوس وبالحاضرين جميعًا في هذه الأمسية العدنية المميزة، مشيرًا إلى أهمية موضوع المحاضرة وإلى دور المرأة وريادتها في كثير من المجالات حتى غدت تنافس الرجل بل وتتفوق عليه أحيانا.

ومن ثم كانت الكلمة لمقدمة الفعالية الدكتورة والناشطة المجتمعية رانيا خالد شكرت خلالها الاتحاد على استضافتها لإدارة وتقديم هذه الفعالية.

كما تحدثت عن أهمية الالتفات إلى قضية المرأة وتاريخها حيث برزت عدد من النساء الأعلام في عدن كانت لهن بصمات واضحة في مسيرة البناء والنهوض بواقع المرأة والوطن، وكانت لهن بصمات واضحة وملموسة ما زالت بادية للعيان إلى يومنا هذا، ومن ضمنهن الأستاذة نادرة عبدالقدوس الكاتبة المهتمة بتاريخ المرأة الجنوبية.

بعد ذلك كانت الكلمة للأستاذة نادرة عبدالقدوس استهلتها بالإشارة إلى أن قائمة النساء الأعلام الرائدات في عدن طويلة ولا يتسع المقام للحديث عنهن، ولكنها ستخصص محاضرتها هذه للحديث عن النساء الرائدات اللاتي كان لهن بصمات واضحة في تعبيد الطريق لغيرهن في مختلف المجالات وخصوصا في تعليم البنات.

وأشارت إلى أنهن استطعن أن يتغلبن على واقعهن الصعب في بداية القرن العشرين، ساعد على ذلك التطور الاقتصادي والإداري لمدينة عدن أثناء الاحتلال البريطاني في العقود الأخيرة من احتلاله للجنوب، فكانت منهن أول محامية وأول قاضية... إلخ ليس على مستوى الجنوب بل على مستوى الجزيرة العربية.

من الأعلام النسائية التي سلطت الأستاذة نادرة عبدالقدوس الحديث عنها الأستاذة نور حيدر، رائدة تعليم الفتاة في عدن، التي افتتحت مدرسة خاصة بالبنات في بيتها هذه المدرسة التي ذاع صيتها ما جعل من سلطات عدن بالاقتراح عليها بإنشاء مدرسة نظامية تحت إدارتها، وبالفعل افتتحت هذه المدرسة في العام ١٩٤١م. وكان لهذه المدرسة الدور الكبير في تخريج عدد من التربويات والإعلاميات والناشطات.

ومن الأعلام النسائية أيضا رقية محمد ناصر، والسيدة سعيدة باشراحيل أم الفقيد المناضل الكبير هشام باشرحيل - رحمهما الله - وهن من رائدات العمل الاجتماعي من خلال نشاطهن في نادي نساء عدن ومن ثم تم إنشاء جمعية المرأة العدنية.

كما تحدثت عن الأستاذة البارزة في أكثر من مجال وهي رضية إحسان والمحامية راقية حميدان والقاضية حميدة زكريا أول قاضية في الجزيرة العربية وعن الكاتبة الرائدة ماهية نجيب وعن أول صوت نسائي إعلامي فوزية عمر.

ومن النساء الأعلام تحدثت عن أم الفدائيين عائشة علي عيد التي كانت تمتلك حسًا وطنيًا كبيرًا في مقاومة الاحتلال البريطاني التي أسهمت في تشجيع الفتيات على الانخراط في العمل الفدائي.

ومن الأعلام أيضا الأكاديمية فايدة صالح عبد اللاه التي كانت أول امرأة على مستوى الجزيرة تعمل في تربية النحل وتخصصت في ذلك في كلية الزراعة بجامعة عدن.

وفي الختام قدمت عددًا من المداخلات من قبل الحاضرين.

حضر الفعالية الدكتور جنيد محمد الجنيد رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب والأستاذ بدر العرابي أمين عام الاتحاد والأديبة زهرة - رحمة الله - والدكتورة نجوم صالح والصحفية نسرين علي سمار والناشطة ندى عوبلي والمهندسة كفاح عباس والدكتورة أديبة البحري والصحفية علياء فؤاد وعدد من الناشطين ثقافيا والناشطات.

تخرُّج دفعة الحزام.. رسالة حزم جنوبية للأعداء

قوات الجنوب المسلحة قادرة على مكافحة وردع كل التهديدات

«الأمناء» خاص:

بعد يومين فقط من هجوم أبين الإرهابي الذي استهدف موكب العميد عبد اللطيف قائد قوات الحزام الأمني في أبين، بعث الجنوب برسالة واضحة تتعلق بالإصرار على حفظ أمنه واستقراره مهما بلغ حجم التحديات.

الحديث عن تَخَرُّج دفعة جديدة من منتسبي حزام لحج وَحزام أبين الساحل قطاع المحفد وحزام العاصمة عدن قطاع خور مكسر، في معسكر الشهيد أبو اليمامة - قوات الحزام الأمني بمحافظة لحج.

حفل تخرج الدورة الحالية حمل اسم (شهداء إعصار الجنوب)، وهذا الاسم يحمل دلالة كبيرة تتعلق بأن القوات الجنوبية ستظل عازمة على تقديم التضحيات لحماية أمن الجنوب، لا سيّما أن المؤامرة التي يتعرض لها من قبل المليشيات الإخوانية وحليفتها الحوثية تجاوزت كل الخطوط الحمراء.

خِلال الحفل، قدم المشاركون فيه عروضًا عسكرية وقتالية، وفنونًا في عمليات الاقتحام وضبط العناصر الخطرة وإسعاف الجرحى، والتي تعلموها خلال تلك الدورة التي استمرت لما يقارب الشهرين، على يد أمهر المدربين الجنوبيين.

في السياق، ألقى العميد محسن عبدالله الوالي، القائد العام لقوات الحزام الأمني، كلمة عبرّ فيها عن مدى فخره واعتزازه بالأداء الذي قدمه أفراد الدورة، ودعا إلى الاستفادة مما تعلموه ليعكسوا ذلك واقعًا ملموسًا في الميدان.

وأكّد العميد الوالي، أنّ عمليات التأهيل والتدريب سوف تستمر في كل قطاعات قوات الحزام الأمني في عدن ولحج وأبين والضالع، وشدد على حرص القيادة السياسية والعسكرية على إيلاء عمليات التأهيل والتدريب اهتمامًا خاصًا، موجها شكره لكل من عمل على إنجاح هذا الدورة وإخراجها بتلك القدرات والإبداعات المشرفة.

كان حفل التخرج فرصة قوية لتوجيه رسالة قوية بشأن مكافحة الإرهاب، إذ قال قائد الحزام الأمني: "إنّ معركة قوات الحزام مع فلول الشر والإرهاب مستمرة، ولن تتوقف إلا بعد أن تقتلع المشروع الإرهابي البغيض من جذوره بكافة أشكاله ومسمياته".

كما شدّد على أن العمليات الإرهابية لن تثني قوات الحزام عن مواصلة جهودها، وترحم على أرواح شهداء التفجير الإرهابي من أفراد الحزام الأمني الذين تم استهدافهم في محافظة أبين، وأكّد أن العميد عبداللطيف السيد بصحة جيدة ولم يصب بأذى، ولن تثنيه تلك الأعمال الإرهابية عن مواصلة حربه ضد عناصر الإرهاب.

الرسائل التي يبعث بها الجنوب من تخريج الدفعة تظل واضحة، وهي تتعلق بأن قوات المسلحة ستظل قادرة على مكافحة وردع التهديدات التي يتعرض لها، وأن العمليات الإرهابية لن تثنيه عن مواصلة الجهود التي تحمي أراضيه.

يأتي هذا الأمر في توقيت مهم للغاية بالنظر إلى حجم التنسيق الذي يجمع بين المليشيات الحوثية وحليفتها الإخوانية، وهما فصيلان إرهابيان تكالبا على الجنوب بشكل مروع بما مثل تهديدًا واضحًا وصريحًا لأمنه واستقراره بغية زرع العراقيل أمام تحركات استعادة الدولة، وذلك عبر خنقه بتحديات أمنية لا تنتهي.